استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرس بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية

أ.د. أسماء عبد العال محمد الجبري
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أمل عبدالكريم قاسم يونس

الملخص:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

- هل يختلف أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى من حيث تخفيف السلوكيات السلبية؟
- هل يختلف أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

عينة الدراسة:

تقع من عمر ٤: ٥ سنوات، بمتوسط (٥١,٦٦، ٥٣,٠٣)، وتتكون عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً وطفلة مقسمة إلى (٣٢) طفلاً وطفلة فى المجموعة التجريبية و(٣٠) طفلاً وطفلة فى المجموعة الضابطة.

نتائج الدراسة:

١. لم يتحقق صحة الفرض الأول وكانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.
٢. لم يتحقق صحة الفرض الثانى وكانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.
٣. تحقق صحة الفرض الثالث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية قبل تطبيق البرنامج.
٤. تحقق صحة الفرض الرابع بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

المقدمة:

"أجمعت مدارس علم النفس باختلاف توجهاتها على ضرورة الاهتمام بالطفولة، وفهم المربيين للخبرات الأولى التى يكتسبها الفرد فى مراحل طفولته الأولى لأهميتها فى مساعدته على النمو وتكوين شخصيته، كما أنه من المتفق عليه أن ما يتاح للطفل من خبرات يتفاعل معها فى هذه المرحلة تؤدى إلى تكوين قيمه واتجاهاته الأساسية، ويتعلم أنماط سلوكه، وعاداته التى تصاحبه غالباً فى كل مراحل حياته التالية، فما يقدمه المجتمع للأطفال الصغار من ألوان الثقافة- باعتبارها أسلوباً للحياة- يعود ليظهر فى سلوكهم كباراً". (هدى قناوي،

١٩٨٨،ص٨٢)

وبما أن مسرح الطفل (Child Theatre) يمثل أحد أهم وأبرز الوسائط التربوية كما أنه من أقرب الفنون جمعاء إلى نفس الطفل فى كافة سنينه العمرية، بما يمتلكه من إمكانات فنية هائلة، إذ لا يقتصر دوره على مجرد الترفيه إنما يتسع ليشمل تقديم كافة الأنشطة، من خلال مجموعة من المواقف التربوية التى تتجسد فيها القيم حيث يشير (مارك توين، Mark Twen) إلى أن مسرح الطفل يعد "من الاختراعات فى القرن العشرين إنه معلم للأخلاق، وخير دافعاً إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان". (عن: منير المرسى، ١٩٩١، ص٢٣٨)

واستفادت الباحثة من دراستها لنظرية ألبرت باندورا (Albert Bandura) في "أننا نتعلم كثيراً من سلوكنا الذى نظهره من خلال تأثير القدوة أو المثل، أننا ببساطة نلاحظ الآخرين يعملون، ثم نكرر أفعالهم، أى أننا نكتسب السلوك عن طريق التعلم بالملاحظة، كما أن التعزيز يلعب دوراً أساسياً فى نظريته، أنه يوجد قدر كبير من النمذجة الرمزية فى المجتمع المعاصر بطبيعة الحال، فالأفلام السينمائية والبرامج التليفزيونية ومسرح العرائس تعرض أمثله لا حصر لها من الأنماط السلوكية التى تؤثر فى الملاحظين والحق أن هذه مصادر خصبة للسلوك المنمذج، وأن هناك عامل هام فى التعلم هو الانتباه، أى أن الملاحظ ينبغى أن ينتبه بدقه وعناية إلى الأدلة التى يوفرها النموذج، كما أن هناك عاملان أوليان هامان يدفعان إلى هذا هما التعزيز أو النتائج التى حققها سلوك النموذج، وخصائص النموذج وخصائص الملاحظ". (جابر عبدالحميد، ١٩٨٦، ص‌ص٤٣٢: ٤٥١)

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى مدى إمكانية استخدام مسرح العرائس فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل تختلف السلوكيات الإجتماعيه الايجابية لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٢. هل تختلف السلوكيات الاجتماعية الايجابية بين أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لصالح المجموعة التجريبية؟
٣. هل يختلف أطفال المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استخدام مسرح العرائس فى إكساب طفل الروضة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والتى تتمثل فى (النظافة -النظام- التعاون- القناعة- الولاء- عيادة المريض- التهنئة- الشكر- آداب الطعام- المساعدة- الصبر- الطاعة- الاستئذان- الاعتذار- الحب- التحية- الأمانة- الصدق- الصداقة- العمل- التواضع- النصيحة- المواساة).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية للبحث الحالى في:
   أ. إمداد المكتبة العربية بمجموعة من القصص الخاصة بإكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية التى يتم تحويلها من جانب الباحثة إلى مسرحيات للأطفال.
   ب. تذويد المكتبة العربية بمجموعة من الأنشطة (الحركية- الفنية- الموسيقية) التى تمكن الأطفال من اكتساب بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.
٢. الأهمية التطبيقية: تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية فى محاولة الباحثة تقديم برنامج متكامل، يشمل مجموعة من المسرحيات التى يمكن استخدامها فى اكتساب سلوكيات اجتماعية إيجابية لأطفال ما قبل المدرسة يمكن الاستعانة بها فى الروضة.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الباحثة المصطلحات الحالية طبقاً لهذه الدراسة:

١. طفل ما قبل المدرسة Pre-School Children: هم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من حوالى ٣-٥ سنوات من العمر.
٢. مسرح العرائس Puppy Theatre: أنه وسيلة من وسائل الاتصال الفعالة التى لها أثرها فى تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه، وفى تحديد نمط شخصيته. (جوزال عبدالرحيم، ١٩٨٩، ص٣٨)

التعريف الإجرائى للباحثة: "أنه وسيلة من وسائل الاتصال التى يمكن استخدامها لطفل ما قبل المدرسة لإكسابه السلوكيات الاجتماعية الايجابية والتى تساعده على التواصل مع الآخرين".

٣. السلوك الاجتماعى Social Behavior:
   أ. أى سلوك يقوم به الفرد متأثراً بعلاقاته أو تواجده مع آخرين أو مؤثراً فى سلوك الآخرين أو فى

علاقاتهم بعضهم مع بعض.

ب. أى سلوك يقوم به الفرد فيؤثر على الجماعة أو تقوم به الجماعة فيؤثر على الفرد. (فرج عبدالقادر، ١٩٩٣، ص٣٨٦)

التعريف الإجرائى للباحثة: هو مجموعة من السلوكيات الايجابية التى يقوم بها الطفل أثناء تفاعله مع الآخرين.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت استخدام مسرح العرائس وقصص الأطفال:

١. دراسة هانم أبو الخير الشربيني (١٩٨٧): تهدف الدراسة إلى تقديم برنامج متكامل يشمل مجموعة مسرحيات متكاملة تستخدم فى تعديل السلوك العدوانى والاعتمادى لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طفل وطفلة من أطفال دار حضانة السلام الإسلامية بمدينة المنصورة، أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، واستخدمت مقياسى السلوك العدوانى للأطفال والسلوك الاعتمادى للأطفال"إعداد الباحثة" والمسرحيات الخاصة بتعديل السلوك، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس السلوك العدوانى قبل وبعد تطبيق البرنامج ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس السلوك الاعتمادى قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٢. دراسة عبدالعليم محمود الشهاوي (١٩٨٨): من ضمن أهداف الدراسة اكتساب الطفل مهارات اجتماعية تساعده على التعامل مع الآخرين مثل التعاون وتحمل المسئولية ومعرفة الصواب والخطأ.
واستخدم أدوات استبيان لمسح ما هو كائن من قصص الأطفال والأهداف التى تحققها فى دور الحضانة واستمارة تقويم سلوك الطفل لتقويم مهارات المجالات الجسمية (النظام- النظافة- الترتيب) والاجتماعية (التعاون- تحمل المسئولية- الصواب والخطأ- آداب السلوك) وبطاقات مصورة واستمارة لتثبيت المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادي، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج القصصى بمناشطة المختلفة وطريقة تقديمه يكسب الطفل سلوكيات صحية سليمة وعادات مرغوب فيها (كالنظافة- النظام- الترتيب) كما يزوده بالتوعية الصحية الكافية التى تضمن حمايته من الأمراض وتحميه من أخطار البيئة، وتساعد الطفل على التكيف الاجتماعى، وينميان بعض المهارات العقلية التى تتفق مع قدرات طفل ما قبل المدرسة، وينمى خيال الطفل الابتكارى.

دراسات تناولت المهارات الاجتماعية:

١. دراسة السيد البسيوني (١٩٩٢): تهدف الدراسة إلى معالجة الأسلوب التقليدى لتعليم المناشط داخل رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة اختيروا عشوائياً من بعض دور رياض الأطفال فى محافظة الغربية، أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة بين انطلاق الطفل وتحركه فى مجال الفراغ وبين أدائه الحركى من خلال ممارسة النشاط المسرحى لخيال الظل وتوصل إلى الكشف عن عدم ممارسة النشاط التمثيلى لمسرح خيال الظل فى دور رياض الأطفال على الإطلاق.

٢. دراسة Elissa Sonnenberg, 2004: تهدف الدراسة إلى تعليم الطفل الصبر فى عالم نافذ الصبر، كما تعرض مجموعة من التجارب التى أجراها علماء نفس الطفل على أطفال فى أماكن مختلفة وتعويدهم على الصبر، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التجارب الشخصية التى أجراها باحثوا علم النفس الأمريكيين على حالات (فردية غير محددة العدد) من الأطفال فى نيويورك بالولايات المتحدة، أعمارهم عامين، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يجب ضرب المثل فى الصبر والتشجيع عليه ومشاركة الأطفال فى الصبر عن طريق الأنشطة.

دراسات تناولت المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة:

١. دراسة هانم الشربيني (١٩٨٥): تهدف الدراسة إلى معرفة نوعية الانحرافات والمشكلات السلوكية على عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من أعمار الأطفال ما بين (٥,٥- ٦,٥) قسموا إلى مجموعتين من الأطفال المشكلين سلوكيا ومجموعه أخرى ممن لا يعانون مشكلات سلوكية، واستخدمت مقياس أسلوب الملاحظة لسلوك الطفل كما كان اختيار الباحثة بناء على رأى المشرفة فى الطفل بأن سلوكه مشكل ثم ملاحظة هذا السلوك للتأكد من انحرافه وأنه يستحق الاهتمام وأخيرا المقابلة لأسرة الطفل ودراسة حالته، وأظهرت نتائج الدراسة أن اختلاف المشكلات التى ظهرت وتنوع أعراضها بين: أعراض جسمية مثل (كثرة الوقوع فى المرض- كثرة الشكوى- التبول اللاإرادي) وأعراض سلوكية مثل (مشاكسة، عدوان، شجار، نشاط زائد، عناد، انسحاب، سلبية، رفض الطعام) كما كان هناك علاقة بين السلوك المشكل وكل من العلاقات

الأسرية وجنس الطفل وترتيبه.

٢. دراسة Cole J. D, and Vitara, F, 1998: تهدف الدراسة إلى تقويم فاعلية برنامج الوقاية من المشكلات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال مشروع تراك فاست.

وتكونت عينة الدراسة من أطفال الحضانة فى مدن بالولايات المتحدة الأمريكية (شمال كارولينا- تنس- تسلفانيا- واشنطن) وتم تقديم البرنامج للأطفال بالتدريب أسبوعيا على المهارات الاجتماعية من خلال تنمية استراتيجيات بديلة للتفكير ليساعد هؤلاء الأطفال على فهم احتياجاتهم والسيطرة على انفعالاتهم وكذلك تم تدريبهم على السلوكيات المرغوب فيها، واستخدمت مقياس تقدير السلوك العدوانى للأطفال من خلال المدرسيين، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال بعد تقديم البرنامج إليهم.

دراسات تناولت المفاهيم الخلقية:

١. دراسة ناصر فؤاد على غبيش (١٩٩١): من ضمن أهداف الدراسة إلى تحديد المفاهيم الخلقية اللازمة والمناسبة لأطفال ما قبل المدرسة (٥- ٦ سنوات)، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة المنيا والبالغ عددهم (١٤٤) طفلا وطفلة، أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، واستخدمت استبياناً لتحديد المفاهيم الخلقية، وأظهرت نتائج الدراسة قائمة بالمفاهيم الخلقية اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة وفقا لآراء المتخصصين وهى (الشكر، الصدق، النظافة، الاعتذار، النظام، الأمانة، آداب الحديث، التحية، آداب الطعام، التعاون، الرعاية الصحية) وقد أمكن تنمية هذه المفاهيم الخلقية من خلال وحدة مقترحة لهذا الغرض.

٢. دراسة سعاد السيد إبراهيم (٢٠٠١): تهدف الدراسة إلى بناء برنامج تربية حركية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا، أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية تضم كل منهما (٣٠) طفلاً (١٥ طفل، ١٥ طفلة)، واستخدمت اختبار المهارات الحركية الأساسية اختبار رسم الرجل لجود انف واستمارة جمع بيانات عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية واختبار القيم الأخلاقية واستمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال داخل الروضة وبرنامج التربية الحركية المقترح، وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير ايجابى ذو دلالة إحصائية على تنمية القيم الأخلاقية للمجموعة التجريبية وان البرنامج المقترح أقوى تأثيرا من البرنامج التقليدى فى تنمية أبعاد القيم الأخلاقية مما أدى إلى تحسين المجموعة التجريبية الأولى فى أبعاد القيم الأخلاقية بنسبة أكبر من تحسن المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستوى اكتساب وتنمية القيم الأخلاقية.

فروض الدراسة:

من خلال الإطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة، والتعرف على نقاط الاتفاق والاختلاف تم اشتقاق فروض الدراسة الحالية وهى كالآتي:

- الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج السلوكيات الاجتماعية الايجابية وبعده.
- الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.
- الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية قبل تطبيق البرنامج.
- الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية Experimental studies، وقامت الباحثة بالقياس القبلى على مجموعتين من الأطفال إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه. وتم تجريب برنامج مسرحى باستخدام مسرح العرائس لإكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية كمتغير تجريبى لأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وتم القياس البعدى للمجموعتين، لمعرفة مدى فاعلية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.
- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مرحلة رياض الأطفال بمدارس جمال عبدالناصر القومية لغات/عربى

بمصر الجديدة، إدارة النزهة التعليمية.

ولقد تم تحديد عينة الدراسة الكلية (٦٢) طفلاً وطفلة مقسم إلي(٣٢) طفلاً وطفلة فى المجموعة التجريبية، (٣٠) طفلاً وطفلة فى المجموعة الضابطة من عمر ٤ إلى ٥ سنوات.

كما تم اختيار ٣٩ ذكور، ٢٣ إناث (مجموعة تجريبية ١٩ ذكور، ١٣ إناث)، (مجموعة ضابطه ٢٠ ذكور، ١٠ إناث).

- طرق اختيار العينة: تم اختيار العينة الأساسية وفقاً للخطوات التالية:

قامت الباحثة بتحديد العينة الكلية بطريقة عمديه وتم تطبيق الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة لتحديد الأطفال الذين ينطبق عليهم شروط اختيار العينة،من أن يكون الأطفال ملتحقين بمرحلة رياض الأطفال، واستبعاد حالات الغياب المتكرر طفلان فى العينة التجريبية، طفلان فى العينة الضابطة،و تقارب المستوى التعليمى لآباء الأطفال، وذلك لضمان تجانس المستوى الثقافي،و تجانس مستوى الذكاء باستخدام اختبار رسم الرجل لجميع أفراد عينة الدراسة الكلية، وأن يكون الأطفال قادمين من مناطق سكنيه بمصر الجديدة والأحياء المقاربة، وذلك لضمان تجانس المستوى الاجتماعى لديهم. والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية (تجريبية/ ضابطه) بمرحلة رياض الأطفال بمدارس جمال عبدالناصر القومية لغات/ عربى

الفصل الدراسي	نوع العينة	عدد الأفراد	نوع الجنس			
			ذكور	%	إناث	%
A -١	ضابطه	٣٠	٢٠	%٦٦,٦	١٠	٣٣,٤
B -١	تجريبية	٣٢	١٩	%٥٩,٣٧	١٣	٤٠,٦٣

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية (تجريبية/ ضابطه) التجانس من حيث العمر الزمني

المجموعة	نوع العينة	العمر الزمني	عدد أفراد العينة
		٥,٥-٤	
التجريبية	ذكور	١٩	٣٢
	إناث	١٣	
الضابطة	ذكور	٢٠	٣٠
	إناث	١٠	
المجموع			٦٢

جدول (٣) يبين متوسط أعمار أطفال المجموعة التجريبية/ الضابطة والانحراف المعيارى وقيمة "ت" ومستوى دلالتها

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الأدلة
التجريبية	٣٢	٥١,٦٦	٣,٥٣	٦٠	١,٣٧٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٥٣,٠٣	٤,١٩٩			

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على وجود تجانس بينهما من حيث العمر الزمني.

جدول (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالة الفروق بين أطفال المجموعتين (التجريبية/ الضابطة) ذكور وإناث على اختبار جود أنف

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الأدلة
التجريبية	٣٢	١٠٥,١٦	٢٧,٢٧	٦٠	١,٦٧	غير دالة
الضابطة	٣٠	١١٤,١	٩,٣٦٨			

كما يتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط ذكاء المجموعتين التجريبية والضابطة. مما يدل على وجود تجانس بينهما من حيث نسبة الذكاء.

ضبط المتغير الخاص بالسلوكيات الاجتماعية للعينة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

جدول (٥) يوضح الفروق بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوكيات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الأدلة
التجريبية	٣٢	٢٨,٨٨	١,٢٤٤	٦٠	٠,٩٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٨,٧	١.١٣			

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على وجود تجانس بينهما من حيث السلوكيات الاجتماعية.

- أدوات الدراسة:

١. استمارة بيانات أولية للطفل (إعداد الباحثة)
٢. اختبار رسم الرجل لجود أنف هاريس (تقنين فاطمة حنفى ١٩٨٣)
٣. مقياس السلوكيات الاجتماعية المصور (إعداد الباحثة)
٤. البرنامج المسرحى لإكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (إعداد الباحثة)

وفيما يلى عرض لهذه الأدوات:

١. استمارة البيانات الأولية للطفل:

تشمل الاستمارة اسم الطفل، تاريخ ميلاده، عنوان السكن، وظيفة ولى الأمر، نوع جنس الطفل، محل الإقامة، مستوى تعليم ولى الأمر.

يتم الحصول عليها من شئون الطلبة للتعرف على المستوى التعليمى لولى الأمر وقد أتضح أن جميع أولياء الأمور يحملون مؤهلات عليا وهو مؤشر على تقارب المستوى التعليمى لأولياء الأمور، كذلك أتضح أن جميع الأطفال يقطنون فى حى مصر الجديدة والأحياء المجاورة

لها مما يؤشر على تقارب المستوى الاجتماعى لأولياء الأمور.

٢. اختبار رسم الرجل جود أنف Good Enough للذكاء تقنين فاطمة حنفى محمود (١٩٨٣):

اختبار رسم الرجل Draw a man من أكثر اختبارات ذكاء الأطفال شيوعاً واستخداما فى مختلف الأقطار، وقد أعدته فى الأصل الباحثة الأمريكية "جود أنف هاريس" عنصراً من العناصر التى رسمها الطفل.

إلا أنه ظهر تعديل شامل للاختبار عام ١٩٦٣، وأصبح يسمى اختبار الرسم "لجود أنف هاريس" ويؤكد هذا التعديل، كما يؤكد الاختبار الأصلي، على دقة الطفل فى الملاحظة وارتقاء تفكيره المجرد وليس المهارة الفنية فى الرسم، حيث تعطى درجة لكل جزء من الجسم رسمه الطفل، وتفاصيل الملبس والنسب والمنظور وغير ذلك من الخصائص التى بلغت فى الطبعة الجديدة المعدلة ٧٣ عنصراً قابلاً للقياس. (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٧)

أ. ثبات الاختبار: قامت "فاطمة حنفى ١٩٨٣" بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق فكان معامل الثبات مرتفع حيث وصل إلى ٠,٩٨ وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١). (فاطمة حنفى، ١٩٨٣)

ب. صدق الاختبار: قامت عزه خليل (١٩٩٣) بحساب صدق الاختبار باستخدام أسلوب صدق المحك ما بين الاختبار ومقياس (وكسلر بلفيو) ، وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٧) وهو معامل ارتباط مرضى إلى حد كبير. (عزه خليل، ١٩٩٣، ص٧١)

٣. مقياس السلوكيات الاجتماعية المصور لطفل ما قبل المدرسة:

لما كان الهدف من البرنامج المسرحى المقترح هو إكساب سلوكيات اجتماعية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٤-٥) سنوات، والتى تحددت فى ثلاثة وعشرون سلوك اجتماعي، فقد تم بناء مقياس مصور لتحديد مستوى اكتساب الأطفال لتلك السلوكيات الاجتماعية، وتم استخدام مقياس مصور- لأن الطفل فى هذه المرحلة لا يستطيع قراءة وفهم الكلمات المكتوبة أى تستخدم الصور كبدائل للتعبير عن المواقف المختلفة والتى يتضمنها المقياس.

- خطوات الإعداد للمقياس:

أ. الرجوع لمقياس القيم الاخلاقيه لـ(سهير عبدالحميد، ١٩٩٣).

ب. مسح التراث فى هذا المجال والإلمام بالأدوات التى استخدمت لتحقيق هذا الهدف، والإلمام بمفهوم السلوكيات الاجتماعية.

ج. من خلال الرجوع لمعيار المفاهيم الاجتماعية المناسبة لطفل الرياض لـ (منال صبري، ١٩٩٧).

د. من خلال عمل الباحثة بمجال التدريس فى روضه مدرسة جمال عبدالناصر القومية لغات/ عربى والتعرف على ما يحتاجه أطفال ما قبل المدرسة من سلوكيات اجتماعية، وملاحظة سلوكيات الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة.

ه. قامت الباحثة بتحديد السلوكيات الاجتماعية التى يمكن إكسابها لأطفال الروضة وتحديد التعريف الإجرائى لهذه السلوكيات ثم قامت بإعداد الصور لمواقف السلوكيات الايجابية ووضع الأسئلة المناسبة التى يختار منها الطفل السلوك الايجابى وغير الايجابي.

و. قامت الباحثة بعرض هذه الصور على الأطفال للتأكد من مدى مناسبتها وفهم الطفل وفيم يلى جدول يوضح نتائج التجربة الاستطلاعية.

جدول (٦) استجابات الأطفال فى التجربة الاستطلاعية على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية المصور

رقم الصورة	عدد الأطفال	الاستجابات	
		عدد المستجيبين	عدد غير المستجيبين
١	٣٠	٢٥	٥
٢	٣٠	٣٠	-
٣	٣٠	٣٠	-
٤	٣٠	٢٨	٢
٥	٣٠	٣٠	-
٦	٣٠	٢٩	١
٧	٣٠	٣٠	-
٨	٣٠	٢٨	٢
٩	٣٠	٢٧	٣
١٠	٣٠	١٩	١١
١١	٣٠	٢١	٩
١٢	٣٠	٢٥	٥
١٣	٣٠	١٧	١٣
١٤	٣٠	٣٠	-
١٥	٣٠	٣٠	-
١٦	٣٠	٢٢	٨
١٧	٣٠	٣٠	-

- تقدير درجات المقياس: تم تقدير درجات المقياس بتخصيص درجتان للموقف الذى يشير إلى السلوك الإيجابي، ودرجة واحده للموقف الذى يشير إلى السلوك السلبى وبالتالى أصبح النهاية العظمى لدرجات المقياس (٣٤) درجة وتمثل السلوك الايجابى والنهاية الصغرى (١٧) درجة، وتمثل السلوك السلبي.
- زمن تطبيق المقياس: لم يحدد زمن معين لتطبيق المقياس على الأطفال، فقد أعطيت الحرية للأطفال للإجابة عن جميع المواقف المصورة التى يتضمنها المقياس، لأنه وجد أثناء تطبيق المقياس أن كثيراً من الأطفال يطلبون إعادة السؤال أكثر من مره، وهذا يستغرق وقتاً إضافياً، وبالتالى يختلف الزمن الذى يستغرقه كل طفل فى الإجابة عن بنود المقياس، ومتوسط الإجابة وهو حوالى (١٧) دقيقة، وبعد الانتهاء من إعداد بنود المقياس والصور الخاصة به تم عرضه على عدد من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ورياض الأطفال والفنون الجميلة للاستفادة من آرائهم.
- صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: عرضت الباحثة مقياس السلوكيات الاجتماعية المصور بما فيه من عبارات مقترحة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين لفحصها وإبداء الرأى حول مناسبة العبارات الخاصة بكل بعد ومدى مناسبتها للهدف التى شيدت من أجله، والتأكد من صحة وصياغة عباراتها بحيث تصف وصفاً واضحاً للأداء المراد قياسه وبعد الأخذ بملاحظاتهم ثم تغيير الصور والعبارات التى قرر المحكمين تغيرها وهى تراوحت بين ٧٥%- ٨٧,٥% والإبقاء على العبارات التى أخذت ١٠٠%، وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الأطفال.

ثم حسبت نسبة الاتفاق بين المحكمين، وتم تغيير الصور التى تم الإشارة إليها. والجدول التالى يوضح عدد المتفقين ونسبة اتفاقهم على كل صوره من صور المقياس.

جدول (٧) نسبة الإتفاق بين الحكام

صور المقياس	عدد المتفقين ن= ٨	نسبة اتفاق الحكام
الأولي	٨	%١٠٠
الثانية	٧	%٨٧,٥
الثالثة	٦	%٧٥
الرابع	٦	%٧٥
الخامسة	٨	%١٠٠
السادسة	٦	%٧٥
السابعة	٧	%٨٧,٥
الثامنة	٧	%٨٧,٥
التاسعة	٧	%٨٧,٥
العاشرة	٧	%٨٧,٥
الحادية عشر	٧	%٨٧,٥
الثانية عشر	٧	%٨٧,٥
الثالثة عشر	٦	%٧٥
الرابعة عشر	٦	%٧٥
الخامسة عشر	٧	%٨٧,٥
السادسة عشر	٦	%٧٥
السابعة عشر	٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق اتفاق المحكمين على مواقف الصور للسلوكيات الإجتماعيه الإيجابية والتى تراوحت بين ٧٥%، ١٠٠%.

ب. الصدق المنطقي: تم التحقق من الصدق المنطقى من خلال التأكد من مناسبة المقياس للمفحوصين ووضوح تعليماته وعباراته، وسهولة عملية التصحيح وتفسير النتائج، وأن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

- ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس أن يعطى المقياس نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد فى نفس الظروف وقد استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار Test- Retest حيث تم التطبيق على ٣٠ طفلاً، ثم أعيد على نفس مجموعة الأطفال بعد ١٥ يوماً وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى وقد بلغ ٠,٨ وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو معامل ارتباط يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

٤. البرنامج المسرحي: يتناول هذا الجزء من الدراسة شرحاً متصلاً لخطوات بناء البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

البرنامج:

- التعريف الإجرائى للباحثة: "مجموعة من المسرحيات تهدف إلى إكساب الطفل سلوك اجتماعى ايجابي، وتنفذ بطريقة معينة فى مدة زمنية محددة، ولها أسلوب للتقويم".
- تصميم البرنامج:

١. لمن؟

لأطفال المرحلة العمرية من (٤- ٥) سنوات، وقد اختارتهم الباحثة من روضة مدرسة قومية جمال عبدالناصر لغات، وهم أفراد ليس واضح فيهم إذا كانوا بهم سلوكيات سلبية بحته أم لا فهم أطفال عاديين سوف نكسبهم أو ندعم لديهم سلوكيات إيجابية.

٢. لماذا؟

أ. البعد الأول: البعد الفلسفي: مصمم البرنامج على أساس إكساب الطفل بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية حيث ترجمة الاتجاهات والمفاهيم والقيم الأخلاقية والمهارات إلى سلوكيات اجتماعيه تساعده على اكتساب سلوك جديد وتدعيم السلوك المكتسب.

ب. البعد الثاني: الأهداف السلوكية:

- الاجتماعى الوجداني:

١. سلوك النظافة: أن يبدو نظيفاً فى الشكل والمظهر.
٢. سلوك التواضع: أن لا يتفاخر على زملائه بالقول أو الفعل بما لديه أو اشتراه من قلم أو مقلمه.
٣. سلوك المساعدة: أن يقدم المساعدة لأصدقائه.
٤. سلوك القناعة: أن يظهر عليه الرضا عند ما تطلب منه المعلمة تأجيل مشاركته فى المناقشة لليوم التالي.
٥. سلوك الطاعة: أن ينفذ التعليمات الصادرة من المعلمة.
٦. سلوك العمل: أن يقوم الطفل بعمل الواجب بحب وعلى أكمل وجه.
٧. سلوك النصيحة: أن ينفذ نصيحة المعلمة.
٨. سلوك الاستئذان: أن لا يدخل الطفل حجرة النشاط قبل أن يستأذن ويسمح له بالدخول.
٩. سلوك الأمانة: أن يعيد القلم الذى وجده لصاحبه.
١٠. سلوك الولاء: أن يدافع الطفل عن قناعته ضد العبث بمحتوياتها.
١١. سلوك التعاون: أن يشارك زملائه فى إنهاء عمل فنى جماعي.
١٢. سلوك الشكر: أن يشكر الطفل من يقوم له بخدمه.
١٣. سلوك التحية: أن يوجه التحية لأصدقائه ومعلمته عند دخول القاعة.
١٤. سلوك الاعتذار: أن يعتذر الطفل عندما يعطس فى وجه زميله بدون قصد.
١٥. سلوك النظام: أن يقف الطفل فى الطابور بنظام.
١٦. سلوك آداب الطعام: أن يمارس آداب المائدة والحديث فى وقت تناول الطعام.
١٧. سلوك الصدق: أن يقول الصدق عندما يخطئ فى حق زميله أو أثناء اللعب.
١٨. سلوك الصبر: أن لا يستعجل فى الإجابة على تساؤلات المعلمة.
١٩. سلوك الحب: أن يظهر الطفل حبه للحيوانات والطيور حيث يطعمهم.
٢٠. سلوك الصداقة: أن يدافع عن أصدقاءه إذ أراد أحد أذيتهم.
٢١. سلوك التهنئة: أن يحضر الطفل عيد ميلاد زميله إذا دعاه.
٢٢. سلوك المواساة: أن يظهر حزنه عند معرفته بمرض زميله.
٢٣. سلوك عيادة المريض: أن يزور زميله عند مرضه مع والدته أو يتصل به.

- العقلى المعرفي:

١. أن يعيد سرد مواقف المسرحية بدون الوقوع فى أخطاء جوهريه.
٢. أن يستطيع ترديد بعض الجمل والكلمات الأساسية التى وردت فى المسرحية.
٣. فهم جميع ما يوجه من تساؤلات واستفسارات وأحاديث (ويظهر ذلك من خلال رده عليها).
٤. التعبير لفظياً عن جميع حاجاته الشخصية.
٥. الاستماع والإنصات التام عند تحدث

المعلمة أو حتى الأطفال فى القاعة.

٦. أن يتمكن من الإشارة إلى جميع أجزاء جسمه وفقاً للتعليمات الصادرة إليه ودون الوقوع فى أخطاء كثيرة.
٧. أن يتمكن من رفع اليدين والرجلين وفقاً للتعليمات الصادرة إليه.
٨. التعبير اللفظي عما يمكنه عمله لمعلمته وقاعته معتمداً على نفسه.
٩. التعبير اللفظى عما لا يمكنه عمله ويتمنى أن يعمله فى المستقبل لوطنه.
١٠. أن يستطيع سرد قصه مجسمه مصوره أمامه بدون أخطاء جوهريه.
١١. فهم دوره ومهامه داخل القاعة ومع زملائه عن طريق ممارسته لها.

- الحسحركي:

١. أن يتزن فى أثناء المشى على خط مستقيم أو الجرى نحو هدف محدد.
٢. أن يتمكن من القفز برفع القدمين على خط مستقيم.
٣. أن يميز صوت زملائه عند ربط عصابه حول عينيه.
٤. أن يتمكن من تحريك عضلات الرقبة، الذراعين، الساقين، القدمين، الجذع، وفقاً للتعليمات الصادرة إليه.
٥. أن يظهر فى جميع تصرفاته الراحة النفسية والاستقرار النفسى والهدوء.
٦. أن يستطيع تقليب صفحات اليوم القصة مع سرد أحداثها.
٧. أن يستطيع تقليد حركات الحيوانات والطيور.
٨. أن يستطيع تقليد أحداث وحركات المسرحية.
٩. أن يتمكن من التشكيل بالصلصال.
١٠. أن يستطيع التمييز بين الألوان التى سيستخدمها فى تلوين لوحه "حيث يختار اللون الأخضر لتلوين العشب على سبيل المثال".

٣. ماذا؟

تم تحويل بعض القصص إلى مسرحيات عن طريق الباحثة لإكساب الأطفال بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والتى بلغ عددها(٣٦) مسرحيه، عرضت(١٦) سلوك ظاهرى و(٧) سلوكيات ضمنية، على مدار ثلاثة شهور متتالية، وقد تم الاستعانة ببعض أغانى (سعاد أحمد الزياني، ١٩٩٨)، وبعض أغانى ومسرحيات (عواطف إبراهيم، ١٩٩٩).

وتم تحفيظ الأغانى للأطفال فى الأيام المسبقة لعرض المسرحية، والهدف من تحفيظ الأطفال مسبقاً هو مساعدتهم على فهم وتقبل المسرحية قبل عرضها، كما أنها تساعدهم على نطق الألفاظ والكلمات وخاصة بعض الكلمات المهمة للبرنامج مثل الصدق والنظافة... وهكذا.

كما استعانت الباحثة ببعض الألعاب المشهورة، وبعض الألعاب التى ذكرت فى كتاب (جوزبنيا كوتونى برناردي، ١٩٩٨)، لتهيئة الطفل للنشاط المسرحي.

كما قامت الباحثة بعمل تطبيقات تربوية للنشاط حيث تم إعطاء الطفل بعض الخامات مثل ورق وألوان للرسم والتلوين والصلصال للتشكيل وعمل بعض المجسمات من كور البينج بونج.

٤. كيف؟

أ. تحديد الأدوار:

١. فترات الطفل يكون المبادر: وتظهر فى تنظيمه لحجرة النشاط لجعلها مناسبة لرواية المسرحية.
٢. فترات يكون دوره سلبي: عند التوجيه الكامل من جانب المعلمة وعند ما يستمع ويشاهد المسرحية.
٣. فترات يكون فيها المستجيب: ذلك عند سؤاله أو مناقشته بعد المسرحية.
٤. فترات إيجابي: ذلك عندما يمثل أحداث المسرحية، أو يحكى القصة، أو عندما يغنى أغنية المسرحية.

ب. العرض والتقديم: تتمثل فى نظرية "البرت باندورا" حيث تتخذها الباحثة كأسلوب للتعلم تتبعه مع الأطفال حيث ملاحظة الطفل للقدوة والاقتناع بها وهى تظهر فى تقليده لعرائس المسرح، وتستخدم أساليب التقليد عندما تقوم الباحثة بأداء سلوك معين وتتوقع من الطفل تقليدها فى أدائها.

وقد قدمه (Skinner. B.F., 1983) الافتراض الذى يقوم عليه سلوك التقليد وهو "يستقر عند الطفل

مخزون من الاستجابات السوية نتيجة تكرار التعزيز المنصب على الطفل المقلد لسلوك النموذج سواء كانوا أفراد بالعين أو الأقران أو الحيوانات أو كل ما يكون عالم الطفل" والذى يجعل الطفل المقلد صاحب سلوك إيجابي.

يجمع الباحثون والمهتمون بدراسة السلوك الاجتماعى على أن مشاهدة الطفل لنماذج سلوكية يعتبر واضحاً قوياً لأقدام الطفل على نفس السلوك. فقد استخدم (Bandora) صاحب نظرية العلاج بالإقتداء Modeling Therapy على أن الإنسان يتعلم استجابة سويه فى موقف اجتماعى وذلك من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ويسمى اكتساب الاستجابات من خلال "الإقتداء بالنموذج" والنمذجه ثلاث صور كبرى هي:

١. نمذجه مباشره أو صريحة لنموذج فعلى خارجى Overt Modeling
٢. نمذجه غير مباشره أو الضمنية لنموذج متخيل Overt Modeling
٣. النمذجة بالمشاركة وتصحيح المسار Participant Modeling (رشدى فام منصور، ٢٠٠٠، ص١٠٤)

- التدعيم الإيجابى المستخدم فى البرنامج: يعنى السلوك الذى يعقبه إثابة سواء اجتماعية أو ماديه حتى يتم اكتساب الطفل للسلوك الاجتماعى الإيجابى المطلوب.

١. استخدام التعزيز الإيجابى الموجب Positive Reinforcement: استخدمته الباحثة مع الأطفال لمساعدتهم فى التفكير العلمى السليم للمواقف، فهو من المبادئ الهامة فى تشكيل السلوك حيث أنه عندما يقوم الطفل بمحاكاة سلوك معين ثم يحصل على إثابة على هذا السلوك فإنه يميل إلى تكراره ويقوى هذه الاستجابة ويساعد على إستمراريتها واحتفاظها.. كى لا يحدث لها انطفاء. فالأساليب السلوكية الخاصة بالتحفيز والتشجيع والإثابة غالباً ما تكون مؤثره وفعاله، وتنشأ هذه الإستراتيجية عن طريق ملاحظة سلوك الأطفال وممارستهم للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية التى تم اكتسابها.

والتدعيم الإيجابى هو "السلوك الذى يعقبه أثابه أو مكافأة ماديه أو معنوية من شأنه يتقوى ويتدعم هذا السلوك". (رشدى فام منصور، ٢٠٠٠، ص٩٦)

٢. استخدام أسلوب التعزيز الذاتي: حيث تشير (سعدية بهادر، ١٩٩٦، ص١٩١) أن أكثر أساليب التعزيز أفاده بالنسبة للطفل هى أن نطلعه على ما حققه من نجاح، وأن نمكنه من إدراك نجاحه كما تحقق.

حيث أن المكافآت التى يكتسبها الطفل تكون نتيجة لما حققه فى موقف مشابه لهذه الخبرة من تعزيز للخبرات السابقة مما يعزز استجابته للسلوكيات المستقبلية.

ج. توزيع الأطفال: حيث يتم جلوس الأطفال بطريقة عشوائية حسب رغباتهم بجانب بعضهم أى متلاصقين لكى يشعرون بالدفء والحب والانتماء والمشاركة الوجدانية.

د. نسبة عدد الأطفال: عددهم (٣٢) طفلاً وطفلة فى المجموعة التجريبية، و(٣٠) طفلاً وطفله فى المجموعة الضابطة.

ه. تنظيم المكان:

١. إعداد قاعة الطفل حيث تنظيم الكراسى على شكل نصف دائرة حتى يتمكن كل طفل من رؤية عرض المسرحية ومشاهدة بعضهم بعضاً، ويكون المسرح فى الوسط أمامهم.
٢. إعداد مكان العرض حيث يتوفر فيه الأتساع حتى يتاح للأطفال الراحة فى الجلوس والمشاهدة الجيدة ويتيح للمعلمة حرية الحركة ورؤية الأطفال وييسر للأطفال حرية الحركة والعمل، وأن تكون الإضاءة جيده حسب نوع المسرح فمسرح خيال الظل يوضع فى غرفه بها ستائر ثقيلة حتى تمنع تسرب الضوء للقاعة ويوضع خلف المسرح مصباح كهربائى قوة (٢٥) فولت يسقط الضوء فيه عمـودياً على شاشـة العرض أما مسـرح العرائس (القفازية والعصا) يفضل الإضاءة تكون جيده وممكن تكون مسلطة على واجهة المسرح.
٣. إعداد مسرح العرائس والأدوات الخاصة المستخدمة فى العرض حيث يجهز مسرح

العرائس (القفازية- العصا) فوق المنضدة وتسدل ستائره مع تثبيت بعض الديكورات على حافة المسرح أو احدى جانبيه مثل منظر الشمس ثم تجلس الباحثة خلفه على كرسى بحيث لا يرى الطفل منها شئ ويتم ترتيب العرائس حسب ظهورها، أما فى مسرح خيال الظل يتم وضع المسرح فوق المنضدة والمصباح فى مكان مناسب بحيث تكون الإضاءة مسلطه جيداً على المسرح مع تثبيت بعض الديكورات البسيطة كرموز توحى بالمكان الذى تجرى فيه أحداث العرض ويتم جلوس الباحثة على الأرض خلف المنضدة بحيث لا يظهر خيالها على المسرح ثم يتم ترتيب العرائس حسب ظهورها ليسهل على الباحثة استخدامها.

٤. إزاحة الستائر عن مسرح العرائس (القفازية- العصا) ويظهر شخصية الأراجوز بصوته المميز الذى يلفت انتباه الأطفال ليهيئهم لسماع أحداث المسرحية أما فى مسرح خيال الظل لا يوجد ستائر أمام المسرح ولكن ممكن تكون الإضاءة الخلفية للمسرح هى بديل للستائر حيث عند الإضاءة يكون المسرح مهئ لظهور شخصية الأراجوز ومن بعده شخصيات المسرحية.

ر. التقويم: إن التقويم يعنى إعطاء حكم على البرنامج المقدم، ويتم تبعاً لمعايير وأسس علميه تحقق الموضوعية والاستمرارية والشمول، كما أنه تغذيه راجعه تساعد واضعى البرنامج على قياسه وفى ضوئه التعديل نحو الأفضل مع تعزيز ما أمكن التوصل إليه من أهداف حددت وتم التخطيط لها فهو يقوم على ثلاث مستويات وهم: مصاحب وقريب المدى وبعيد المدى.

١. التقويم المصاحب: يتم مناقشة الأطفال حول أحداث المسرحية والسلوك المراد منها والتطبيق التربوى الذى يساعد على التقويم.

٢. التقويم قريب المدى: يقوم الأطفال بتمثيل أحداث المسرحية وذكر بعض الكلمات الهامة التى يتم التقويم على أساسها وذلك بعد كل مسرحيه.

٣. التقويم بعيد المدى: وذلك بعد عدة أيام يتم عمل تغذيه راجعه للمسرحية ومناقشة الأطفال حول الأهداف السلوكية بها وجعلهم يغنوا الأغنية المصاحبة للمسرحية.

٥. متى؟

وذلك خلال الفترة الصباحية الأولى للدراسة حيث يتراوح الزمن الذى سيستغرقه النشاط (٤٥) دقيقة، تستغرق فيها المسرحية (١٠) دقائق، وهناك تهدئه وإحماء يستغرق (٥) دقائق، وجزء تمهيدى يستغرق (٧) دقائق، وجزء أساسى يستغرق (٨) دقائق، والتطبيق التربوى والتقييم يستغرقا (١٥) دقيقة مع بعض المرونة فى استخدام الوقت.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات:

استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية وذلك بغرض التحقق من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة من الدراسة الحالية وذلك بحساب.

١. معامل ارتباط بيرسون.

٢. المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وذلك لحساب التجانس بين مجموعات الدراسة فى متغيرات العمر الزمني، ومقياس السلوكيات الإيجابية، ونسبة الذكاء.

٣. اختبار (ت) T. Test للعينات المرتبطة للتحقق من فروض الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالفرض الأول: وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(ت) T-Test (فؤاد البهي، ١٩٧٩، ص٤٦٧)، وذلك لتوضيح دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى وذلك على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية المصور للأطفال.

جدول (٨) يوضح الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوكيات الاجتماعية المصور

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية قبل البرنامج	٣٢	٢٨,٨٨	١,٢٤٤	٤٣,٢٨	داله عند مستوى٠,٠١
التجريبية بعد البرنامج	٣٢	٣٣,٧٢	٠,٥٧٢		

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) عدم صحة الفرض حيث أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى أطفال المجموعة التجريبية. وبالكشف عن قيمة (ت) وجد أنها داله إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

وتفسير الباحثة لهذه الفروق نظراً لتعرض المجموعة

التجريبية بعد تطبيق البرنامج لأنشطه هادفة ومختلفة يتم اتخاذ أسلوب الممارسة الجماعية بشكل أساسي،والفردية فى حدود قليلة حسب نوع كل نشاط ومتطلباته والهدف الذى يسعى إليه، واستخدام أسلوب التعلم من خلال النموذج وفقاً لنظرية "باندورا" مع الأطفال حيث ملاحظة الطفل للقدوة سواء كانت القدوة الباحثة أو طفل قام بالسلوك السليم أو عرائس مسرحيات البرنامج حيث يقلدها لأنه صعب على الطفل التمييز بين الواقع والخيال لذلك يسهل التأثر بعرائس المسرحيات، وأيضاً استخدام التعزيز الإيجابى مع الأطفال حيث أنه كلما كان هناك ارتباط بين تعلم السلوك الصحيح وتدعيمه كلما ساعد الأطفال على ممارسة السلوك الاجتماعى الإيجابى وهناك مدعمات ماديه متمثله فى الحلوى والبنبون واللعب حيث وجد أنها مفيدة جداً وتثير البهجة والسعادة فى نفسية الطفل وفى رفع روحه المعنوية وفى تعزيز السلوك المرغوب وإشعاره بأنه شخص له تقديره وهو موضع إعجاب، أو مدعمات لفظيه متمثله فى المدح الشفهى مثل (شاطر) فهى لها أهميه كبيرة فى إشعار الطفل بالتقبل والحب وذلك يدعم سلوكه الإيجابى القائم به، أو مدعمات رمزيه تكون دلاله وعلامة على وصول الطفل إلى سلوك إيجابى فعلى يمارسه مع غيره من الأطفال فهو له أكبر الأثر فى إسعاد الطفل بحصوله على هذه العلامات والنجوم.

- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: قبل التأكد من صحة هذا الفرض قامت بحساب الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد فترة تقديم البرنامج للمجموعة التجريبية حيث استخدمت الباحثة اختبار(ت) T. Test.

جدول (٩) يوضح الفروق بين متوسط درجات لمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية المصور

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة قبل البرنامج	٣٠	٢٨,٧	١,١٣	صفر	غير داله
المجموعة الضابطة بعد البرنامج	٣٠	٢٨,٧	١,٠٦٩		

ويتضح من الجدول السابق رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابط قبل وبعد فترة تقديم البرنامج مع العلم أن المجموعة الضابطة لم تتعرض للبرنامج سواء قبل وبعد تطبيقه وبالكشف عن قيمة (ت) وجد إنها غير داله إحصائياً.

جدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٢	٣٣,٧٢	٠,٥٧٢	٢٢,٨٧	٠,٠١
ضابطه	٣٠	٢٨,٧	١,٠٦٩		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات كل من أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلاله (٠,٠١).

وقد أثبتت الدراسة الحالية عدم صحة هذا الفرض حيث أن أفراد المجموعة التجريبية طبق عليهم أنشطة البرنامج التى كانت تستخدم للتمهيد قبل عرض مسرح العرائس، وبالتالى عبر الأطفال عن أنفسهم من خلال ممارستهم لأنشطة البرنامج الإيجابية (الحركية- الموسيقية- الفنية) مما ساعدهم على اكتساب سلوكيات اجتماعية إيجابية،كما استخدمت الباحثة الألعاب المختلفة (ألعاب درامية، مسابقات، ألعاب حركيه وحسية) لأنها مدخل هام يؤثر فى الأطفال ويساعد على التفاعل والتعاون مع بعضهم، حيث أن استخدام الخامات هو أفضل طريقه للمشاركة فى تعليم الطفل بصوره طبيعية فهى تساعده فى النمو الصحيح لسلوكياته، كما أنه من خلال تعليم الطفل بالنماذج والأمثلة وتوجيهه من خلال عرائس المسرحيات المقدمة حيث راعت الباحثة أن تكون شخصيات عرائس المسرحية من الحيوانات والطيور وأطفال صغيره لكى يسهل على الطفل التوحد معها ويسلك كما تسلك من سلوكيات إيجابية، كما راعت تنوع العرائس المستخدمة مثل عرائس (خيال الظل- العصا- القفازية) لتخدم المعنى الموجود فى نص المسرحية ومناسبة إمكانيات كل مسرحيه ولكل نوع من العرائس أسلوب معين فى تكنيكات الحركة فالعرائس القفازية تخدم المسرحيات ذات الحركة والإيقاع السريع.

- نتائج متعلقة بالفرض الثالث: للتحقق من صحة الفرض الثالث استخدمت الباحثة اختبار(ت) T.Test وذلك لتوضيح الفروق بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث قبل تطبيق البرنامج.

جدول رقم (١١) يوضح الفروق بين متوسط درجات المجموعتين الذكور والإناث قبل تطبيق البرنامج.

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٩	٢٩,٠٥	١,٢٣	٠,٩٧	غير دالة
الإناث	١٣	٢٨,٦١	١,٢١		

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث قبل تطبيق البرنامج.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد المجموعة التجريبية ذكور وإناث قبل تطبيق البرنامج نتيجة أن الأطفال يتعلمون أفضل من خلال اندماجهم فى الأنشطة المتتابعة الملموسة والمحسوسة والمتنوعة، ووضعهم فى مشكلة

لمساعدتهم على التفكير السليم وتهيئتهم للمواقف الاجتماعية الحياتية ومساعدتهم على المشاركة الوجدانية وتكوين صداقات والعمل الجماعى والتعاون وتهذيب الخلق وتنمية الوعى الاجتماعي، واندماجهم مع مسرحيات البرنامج بلغتها (المسموعة) التى تتفق مع أطفال هذه المرحلة نظراً لعدم قدرتهم على القراءة، كل ما سبق لم يتم تطبيقه قبل البرنامج لذلك لا يوجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية ذكور وإناث.

- نتائج متعلقة بالفرض الرابع:وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) T.Test وذلك لتوضيح الفروق بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث بعد تطبيق البرنامج.

جدول رقم (١٢) يوضح الفروق بين متوسط درجات المجموعتين الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٩	٣٣,٨٤	٠,٣٦	١,٤٦	غير دالة
الإناث	١٣	٣٣,٥٤	٠,٧٥		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق البرنامج.

تفسر الباحثة عدم وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق البرنامج حيث أن الباحثة جمعت عدة قصص لتحويلها لمسرحيات فعملت على اختيار القصص المناسبة للمرحلة العمرية (٤- ٥) سنوات واتسامها بسرعة الحركة مع تسلسل أحداثها والتكرار التراكمى الذى يثير بطبيعته متعة الصغار والذى يسهل فهمهم لأحداث القصة كما راعت ترابط أحداث القصة فيما بينها وأن تحتوى على مجموعة من السلوكيات المناسبة لأهداف البرنامج مثل (النظافة- النظام- المساعدة- التواضع..) وتشتق من مواقف الحياة الطبيعية وأن تكون شخصياتها يسهل على الطفل التوحد معها مثل الحيوانات والطيور وأطفال صغيره لكى يسلك كما تسلك من سلوكيات إيجابية وتحتوى على عقده واحده "فكره واحده" ومن بيئة مكانيه وزمانيه مناسبة ومألوفة للطفل، ثم بدأت الباحثة فى إعدادها لمسرح العرائس بحيث يتصف أسلوب الحوار ببساطة اللغة ووضوح المفردات والجمل القصيرة كما طبقت الباحثة المسرحيات فى برنامجها بدون تحيز لجنس الأطفال حتى أن أنشطة البرنامج كانت للطرفين معاً دون وضع أى حدود أو قيود على أحد الجنسين.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة توفير برامج مسرحية لطفل ما قبل المدرسة مصاحبة لها أنشطة (حركية- موسيقية- فنية) فى رياض الأطفال.
٢. ضرورة الاهتمام بأطفال ما قبل المدرسة فى مجال الإعلام وذلك بتخصيص برامج مخصصه تعتمد على إبراز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية ورفض السلوكيات السلبية.
٣. يجب وجود أنواع متعددة من مسارح الأطفال برياض الأطفال للاستفادة منها فى إكساب الطفل سلوكيات اجتماعية إيجابية بطرق محببة إلى نفسه.

البحوث المقترحة:

١. استخدام مسرح العرائس فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المفاهيم العلمية.
٢. استخدام مسرح العرائس فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية.
٣. استخدام مسرح العرائس فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المفاهيم (اللغوية، الرياضية).

المراجع:

١. السيد محمد البسيوني: برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات لمفهوم الدور من خلال النشاط الدرامى الاجتماعى الخلاق ومسرح خيال الظل لطفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٢.

٢. جابر عبدالحميد جابر: **نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم)**، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦.

٣. جوزال عبدالرحيم: **النشاط القصصى لطفل الرياض (مرشد المعلمة)**، الجزء الأول، إدارة رياض الأطفال: وزارة التربية والتعليم،١٩٨٩.

٤. _____: **النشاط القصصى لطفل الرياض (مرشد المعلمة)**،الجزء الثاني،إدارة رياض الأطفال: وزارة التربية والتعليم،١٩٨٩.

٥. جوزبنيا كونونى برناردي: **تعالوا نلعب سوياً (٢٣٦ لعبه للأطفال من ٣-٦ سنوات)**، ترجمة طارق الأشرف- مراجعه وتقديم كاميليا عبدالفتاح، القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٩٨.

٦. رشدى فام منصور: **علم النفس العلاجى والوقائى (رحيق السنين)**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠.

٧. سعاد السيد إبراهيم: فاعلية برنامج تربية حركية مقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه**، "غير منشورة"، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ٢٠٠١.

٨. سعاد أحمد الزياني: **الإعداد الموسيقى لمعلمه الحضانة ورياض الأطفال**، ١٩٩٧.

٩. سعدية محمد بهادر: **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ١٩٩٦.

١٠. سهير عبدالحميد عثمان: دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فاعلية برنامج مسرحى مقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية فى مرحلة الطفولة المبكرة، **رسالة دكتوراه**، "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٣.

١١. عبدالعليم محمود الشهاوي: دور القصة فى تحقيق أهداف تربية سن ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٨.

١٢. عزه خليل عبدالفتاح: بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال، **رسالة دكتوراه** "غير منشوره"، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

١٣. عواطف إبراهيم محمد: **طفل الروضة والبيئة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٩٩.

١٤. فاطمة حنفى محمود: دار الحضانة والاستعداد العقلى للطفل دون السادسة، **رسالة ماجستير** "غير منشورة"، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.

١٥. فؤاد أبو حطب: **بحوث فى تقنين الاختبارات النفسية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، المجلد الأول، ١٩٧٧.

١٦. فؤاد البهى السيد: **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشري**، ط١٤،القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٩.

١٧. فرج عبدالقادر طه: **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط١، ١٩٩٣.

١٨. منال صبرى إبراهيم: تقويم المفاهيم المتضمنة فى القصص المقترحة لطفل رياض الأطفال، **رسالة ماجستير**، "غير منشورة"، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

١٩. منير المرسى سرحان: **فى اجتماعيات التربية**، ط ٧، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

٢٠. ناصر فؤاد غبيش: المفاهيم الخلقية وتنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير فى التربية**، "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩١.

٢١. هانم إبراهيم الشبيني: السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، **رسالة ماجستير** "غير منشورة"، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٢٢. هانم أبو الخير الشربيني: استغلال مسرح العرائس فى تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال الروضة، **رسالة ماجستير** "غير منشورة"، كلية البنات، جامعة عين شمس،١٩٨٧.

٢٣. هدى محمد قناوي: **دراسة تحليلية لمحتوى بعض برامج الأطفال التلفزيونية فى ج. م. ع**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

24. Col J.D, and Vitara, F: The prevention of dangerous and persistent antisocial behaviours: the fast track project. **Revue-candienne-de-psycho-education**. Vol. 27 No. 2, 151-167,1998.

25. Skinner.B.F., **Skinner's operant behavior in nichlass dicaprio personality theories**, (2 edition), New York, library of congress1983.

26. Sonnenberg, Elissa: **Teaching Children patience in an impatient world**, health gate data corp., 2004.

27. Taylorj., Barbara: **Early childhood program management** U.S.A Merill publishing, 1989.

Summary

Using Theatre In Acquiring Pre-School Children Some Positive Social Behaviors

1. Do children of the experimental group differ before and after application of the program, for the right of the post measurement from the perspective of restricting negative behaviors?
2. Do children of the control group and the experimental group differ after applying a program for acquiring children positive social behaviors?
3. Do male children of the experimental group and female children of the experimental group differ on the scale of positive social behaviors pre & post application of the program?

Sample of the Study:

- From 4: 5 years, with the average of (51.66-53.3)
- The sample of the study consists of (62) children divided into (32) in the experimental group and (30) in the control group.

The Study Results:

1. The First Hypothesis truth was not achieved and there were differences of statistical significance between experimental group members' marks average before and after the program application.
2. The Second Hypothesis truth was not achieved and there were differences of statistical significance between experimental and measured group members after applying positive and social behaviors acquirement program.
3. The Third Hypothesis was achieved as there were no differences of statistical significance between male experimental group members marks average and female experimental group members on positive social behaviors scale before applying the program
4. The Fourth Hypothesis truth was achieved as there were no differences of statistical significance between male experimental group members marks average and female experimental group members on positive social behaviors scale after applying the program.